

الموضوع الأول:- الفلسفة وقضايا البيئة**أولاً مفهوم فلسفة البيئة**

أهم فروع الفلسفة التطبيقية وهي التي تدرس البيئة ومشكلاتها الناتجة عن التقدم التكنولوجي والعلمي الذي هدد البيئة... مما أدى الى.....

وتهدد البيئة الطبيعية جعل الفلاسفة والطعام يدعون الى :-

☐ إقامة التوازن بين مطالب الانسان و البيئة.

☐ ضرورة احترام الطبيعة وحقوق الكائنات الاخرى.

☐ احترام حقوق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية.

(١) المعنى اللغوي للبيئة ؟

أصلها الاشتقاقي // بوا - وتبوا - وباء - أي رجوع ونزل وأقام.

إذن البيئة تعني المكان والمنزل الذي يحيط بالكائن الحي وينزل فيه.

(٢) المعنى الاصطلاحي للبيئة؟

☐ يعني مجموعة الأشياء والظواهر المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه مثل البيئة الطبيعية الخارجية والبيئة العضوية الداخلية والبيئة الاجتماعية

☐ وأول من استخدم هذا المعنى هم العلماء المسلمين في (ق ٣ هـ) حيث

يعد "ابن عديريه" صاحب كتاب "العقد الفريد" أقدم من ذكر هذا المعنى

حيث يعتبر البيئة "الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الكائن الحي.

ثانياً : مراحل علاقة الانسان مع البيئة

مرت العلاقة بين الانسان والبيئة بعدة مراحل

(١) مرحلة التقديس والتكليه:-

هي المرحلة الاولى التي وجد الانسان فيها نفسه وسط بيئة طبيعية موحشة لا يستطيع السيطرة الكاملة عليها فلجأ الى تأليه هذه الظواهر البيئية والطبيعية المحيطة به.

أمثلة
آله البابليون والهنود واليونان الطبيعية وبعض الكائنات الحية واتخذواها آلهة أو رموز لآلهة.

(٢) مرحلة التفسير والتوظيف

بدأت مع الحضارة اليونانية وحتى مطلع العصر الحديث "وتسمى الفلسفات الطبيعية" وتفسير البيئة في تلك العصور يعتقد أن الله هيا البيئة لخدمة الانسان بكل ما فيها من كائنات حية وظواهر طبيعية. مثال قدم ارسطو تفسيره للعالم الطبيعي حيث اعتبر أن الارض هي مركز العالم الطبيعي .

(٣) مرحلة الاستغلال والسيطرة

بدأت مع ظهور العلم الحديث بمناهجه الحديثة *ويرى الفلاسفة والعلماء أنه كلما نجح الانسان في فهم الطبيعة واستغلالها لخدمته كلما انتصر عليها وحقق تقدمه المنشود وحقق رفاهيته. أهم سلبيات هذه المرحلة قلة الفلاسفة والعلماء الذين تحدثوا عن حقوق الكائنات الاخرى.

(٤) مرحلة القهر والاستبداد

العلم المعاصر ساعد الانسان في قهر الطبيعة. وكان لذلك آثارا على البيئة أهمها :-
١- احداث تحولات هددت بالفعل الحياة البرية بل وحياة الانسان نفسه على هذا الكوكب .
٢- تطوير الهندسة الوراثية والاستنساخ والريوت مما أدى الى تغيير طبيعة الكائنات الحية وأعمارها وأشكالها.

(٥) مرحلة الاحترام والصون

هي المرحلة الحالية و التي حذر العلماء والمفكرون والفلاسفة من: < من خطورة التقدم العلمي. < و من العبث بمقدرات الطبيعة. < وتحولوا للدعوة الى:-
١- وضع التشريعات والقوانين لحماية البيئة والكائنات الاخرى .
٢- ايقاظ اخلاقيات البحث العلمي لحماية الكائنات الاخرى وحقوق الاجيال البشرية .

متى نشأت الفلسفة البيئية؟

اهتمت مختلف الحضارات الانسانية ومنذ الحضارات الشرقية القديمة بالبيئة الطبيعية والحفاظ عليها وعدم قهرها واحترام حق الحياة لكل الكائنات وحرصوا أن تظل هذه البيئة الطبيعية نافعة للانسان وكل الكائنات

ثالثاً) الفكر البيئي في الشرق القديم**(أ) فلسفة البيئة في مصر القديمة**

☐ كشف المصري القديم عن حبه الشديد للبيئة من سماء وأرض وشمس ونباتات حيث قدسها وعبدها مثال ذلك تقديس نهر النيل الاعظم.

☐ وقد ظهر في كتاب الموتى وتعويدة البراءة التي يؤكد فيها الميت أنه يحترم كل الكائنات الأخرى من عصفير ومياه ونار موقدة....

(ب) فلسفة البيئة في الصين القديمة:-

الطبيعة عندهم تمثل (الطاو) الذي يعد المبدأ والمآل الذي تأتي منه كل الاشياء وهو القانون الطبيعي او الكيان الذاتي للأشياء.

كان الطاويون ولا يزالون هم أقدم من استنصر الضرورة في العالم

☐ أقدم من آمنوا بحكمة الوجود الطبيعي واتساقه وانتظامه.

☐ وأقدم من قالوا بالترابط بين الأشياء.

☐ وكانوا أول من قنن حدود الطبيعة وفاعليتها.

رؤية الفلسفة الطاوية لجوهر العلاقة بين كائنات الطبيعة

لا يتميز الانسان عن غيره من الكائنات الاخرى وهذا ما يشير اليها اليوم أعظم دعاة فلسفة البيئة واخلاقياتها وهي المساواة بين كائنات الطبيعة والغاء التمييز المصطنع بين الانسان والكائنات الاخرى حيث يحيا الكل مع الكل ولا يتعدى الانسان بحجة انه الارقى والاقوى...

كتاب الطاو عند (لاوتسي)

يقول (لاوتسي) مخاطبا الانسان " أتحسب أنك قادر على تولى أمر العالم وتحسينه؟!!! انا لا ارى ذلك ممكنا ، العالم مقدس ولا يسعك تحسينه ولو حاولت تغييره لكان خرابا" هذا تحذير من تغيير العالم او التلاعب بالطبيعة

رابعاً) الفكر البيئي عند المفكرين العرب**(أ) علي بن رضوان " الفيلسوف الطبيب المصري"**

☐ درس تأثير طبيعة المكان بأنواع الأمراض والأوبئة.
☐ قدم في كتاب "الرسالة" دراسة بيئية أيكولوجية شاملة دقيقة.
☐ درس موقع مصر الجغرافي ومناخها لكي يبين أثره على السكان.
☐ أكد على أثر البيئة في أخلاق المصريين وعاداتهم وتقاليدهم.

(ب) اسهامات "بن خلدون" في مجال الفكر البيئي:-

① ميز بين البيئات الصالحة وغير الصالحة للعمران البشري.
② نكر الأقاليم الجغرافية المختلفة وتأثيرها في أحوال البشر.
③ تحدث عن أثر البيئة والعمران على البشر و الشئون السياسية.
④ تحدث عن أثر "الهواء" في أخلاق البشر وطبائعهم

"السودان" شخصياتهم المميزة بالفرح والسرور والانبساط وكذلك أهل مصر الذين يغلب عليهم الفرح والخفة والغفلة. وذلك عكس البلاد الباردة التي يغلب عليها الحزن وادخار الأقوات.

(ج) تعقيب على المفكرين العرب:-

(١) هذه الآراء لم تتعدى النظرة العلمية الوصفية للبيئة.
(٢) وذلك لأن المشكلات البيئية لم تكن قد ظهرت وقتها،
(٣) فقد كان الأمر يقتصر على استخراج الموارد الضرورية..

سادساً) دور المنظمات البيئية**والعمل التطوعي في حماية البيئة**

تطور عمل الجمعيات والمنظمات غير الحكومية ليشمل عدة مداخل؟

أ) مدخل يهم أصحاب القرار

- لـ سن التشريعات لحماية البيئة والحرص على تنفيذها.
- لـ تشجيع البحث العلمي والثقافة البيئية.

ب) مدخل يهم الفاعلين الاقتصاديين بالقطاع العام والخاص

- لـ تخصيص جزء من الموارد لشئون البيئة.
- لـ اعتماد تقنيات ووسائل للحد من التأثيرات البيئية.
- لـ التخفيف من التلوث البيئي والمساهمة في معالجة البيئية.

ج) مدخل يهم الجمعيات والمنظمات غير الحكومية

- لـ المشاركة في حماية البيئة.
- لـ نشر الثقافة البيئية عن طريق برامج التربية البيئية.
- لـ مواجهة كل الاخطار التي تهدد التوازن البيئي.

من أهم الجمعيات والمنظمات البيئية غير الحكومية في العالم

المنظمة العالمية لحماية الحيوانات البرية (٢)	منظمة السلام الاخضر (١)
التعريف :-	التعريف :-
✓ منظمة غير حكومية لها فروع في ٢٦ دولة.	✓ منظمة تطوعية غير حكومية تشمل ٤٠ دولة
✓ يصل عدد أفرادها الي ٧,٤ مليون عضو.	✓ يصل أعضائها نحو ٤ مليون عضو.
الاهتمامات :-	الاهتمامات :-
❖ حماية جميع أنواع الحياة البرية وخاصة المهددة بالانقراض.	❖ حماية البحار والغابات.
❖ إنشاء محميات طبيعية للحيوانات البرية.	❖ المحافظة علي الموارد.
❖ حماية الغابة كوسط طبيعي للحيوانات.	❖ الحد من الاسلحة النووية.
	❖ التخلي عن المبيدات السامة

امتحان بوكليت على الموضوع الأول

- ١) اشرح المعنى الاصطلاحي للبيئة؟
- ٢) اعرض رؤية الفلسفة الطاوية لعلاقة الانسان بالبيئة؟
- ٣) حلل مفهوم الايكولوجيا العميقة عند أرني ناييس.
- ٤) استخلص أهم اسهامات ابن رضوان في الفكر البيئي.
- ٥) أجب عن (أ) أو (ب)
- أ) أهتمت الحضارة المصرية القديمة بالفكر البيئي. دلل على ذلك.
- ب) دعا أدولفو ليو بولد الى أخلاق الأرض. هل توافقه ولماذا؟
- ٦) استند سنجر في اقراره حقوق الحيوان الى المذهب النفعي. حلل العبارة
- ٧) قدم تعقيب على دور المفكرين العرب في الفكر البيئي.
- ٨) بدأت مرحلة الاستغلال والسيطرة مع العلم المعاصر. علل صحة أو خطأ.
- ٩) أجب عن (أ) أو (ب)
- أ) قدم (كالاهان) أسس احترام حقوق الاجيال القادمة. أكد صدق العبارة؟
- ب) تطور عمل الجمعيات غير الحكومية ليشمل عدة مداخل. دلل على ذلك
- ١٠) علل صحة أو خطأ العبارة التالية:-
- تهتم منظمة السلام الاخضر بالحياة البرية. ()

خامساً) موقف الفلاسفة المعاصرين من قضايا البيئة**١) بيتر سنجر وحقوق الحيوان**

لـ استند سنجر في اقراره حقوق الحيوان الى المذهب النفعي وهو "تحقيق أعظم قدر من السعادة لأكبر قدر من الناس".
لـ وبما ان الحيوانات تشعر بالسعادة والالم مثلها مثل البشر تماما فان على البشر ان يضعوا في حسابتهم معاناة هذه الحيوانات.

توم ريجان

لـ الذي شارك سنجر في الحفاظ على حقوق الحيوان حيث استند الى قاعدة (مسلمة) يؤمن بها الجميع تقول:-
"إن ايداء البشر يعتبر إنتهاك لحقهم وهذا ينطبق أيضاً على كل الكائنات"

٢) "أدولفو بولد" وأخلاق الأرض

لـ وسع "بولد" مجال البحث الأخلاقي الايكولوجي ليشمل اخلاق الارض غير "ليو بولد" دور الانسان العاقل من مستعمر الى عضو عادي ،
لـ غير "ليو بولد" نظرة الانسان من سيد الأرض الى أحد مواطنيها.

٣) (أرني ناييس) والايكولوجيا العميقة

معنى الايكولوجية العميقة ومبدأها؟

أ) تعنى احترام القيمة الذاتية لجميع الكائنات الحية دون النظر الى فائدتها النفعية للاستخدام البشري..

ب) كما أنها عميقة لأنها تبحث بعمق وبنظرة فلسفية في العلاقة الانسانية مع العالم الطبيعي وذلك خلاف علوم البيئة وعلم الاحياء.

المبادئ الثمانية للايكولوجيا العميقة:-

- ١) ان عافية وترعرع الحياة البشرية وغير البشرية لها قيمة ذاتية.
- ٢) إن ثراء وتنوع أشكال الحياة يسهمان في تحقيق هذه القيم.
- ٣) ليس للبشر الحق في انقاص هذا الثراء والتنوع..
- ٤) إن ترعرع الحياة البشرية وغير البشرية يحتاج سكان أصغر.
- ٥) إن التدخل البشري في العالم غير البشري كثيف جدا .
- ٦) لذلك يجب على السياسات والثقافية والايكولوجية أن تتغير
- ٧) سيكون التغيير الايديولوجي هو العامل الرئيسي المهم.
- ٨) كل من يؤيدون ذلك وجب عليهم محاولة انجاز هذا التغيير.

٤) "هانز يونس" وأخلاق المسئولية**أ - معنى أخلاق المسئولية:**

لـ تتبع أخلاق المسئولية عند "يونس" من أن الانسان هو الكائن الحى الأكثر وعياً وادراكاً لأهمية الكائنات الحية وهو الوحيد المدرك لتلك المسئولية الخلقية تجاه الكائنات الحية الأخرى.

ب- حقوق الاجيال المستقبلية عند (هانز يونس):

- Δ يجب أن نضع في حسابنا أي تأثير سلبي على الأجيال المستقبلية.
- Δ ينبغي أن لا ننصرف بطريقة تدمر كرامة وحياة الأجيال القادمة.
- Δ عدم تهديد المصادر المادية لحياة هذه الموجودات بشرية .
- Δ توفير ثروات مادية لهذه الأجيال المستقبلية.

(دانيل كالاها)**قدم أسس احترام حقوق الاجيال القادمة**

- ١-الاجيال الحالية يجب الا تشكل خطرا علي وجود الاجيال المقبلة.
- ٢-الاجيال الحالية يجب الا تشكل خطرا علي كرامة أجيال المستقبل
- ٣-الاجيال الحالية يجب ان تقلل من المخاطر عن أجيل المستقبل.

ميثاق الاجيال المقبلة من نتائج دعوات " يونس " وأنصاره

- ١) للاجيال المقبلة حق في أن يكون كوكب الارض غير ملوث .
- ٢) علي كل جيل يشترك في الكوكب واجب تجاه الاجيال المقبلة.
- ٣) علي كل جيل أن يراقب التغيرات التكنولوجية من أجل حماية الاجيال.
- ٤) يجب اتخاذ جميع الاجراءات الملانمة لتحقيق المنفعة أو الراحة.
- ٥) يجب حث المنظمات علي تنفيذ هذه المبادئ..